الثورة
الاثنين 20 ذو الحجة 1433هـ 5 نوفمبر 2012م العدد (17519)

«الثورة» تفتح ملف

عصابة «الحَرّيْر» في محافظة تعز

قتل..نهب..سطو..تقطع..تحت رابعة الشمس

■ الحاج : أكثر من ١٥٠٠ قصبة تم نهبها عليّ وعلى إخواني وبعض أقربائي

■ أحد المواطنين : أفراد العصابات مدمنون على تعاطي المخدرات

(الحَرّيْر) إحدى المناطق التابعة لمديرية صالة بمدينة تعز, لا يزال أبناؤها يتعرضون لعملية نهب وسلب من قبل عصابات مسلحة عاثت في المنطقة قتلاً ودماراً ونهبا وسطوا, فلا تكاد تمر ليلة دون أن يسمع أبناء المنطقة أصوات الرصاص ودوي الرشاشات الصادرة عن ميليشيات مسلحة تمارس أعمال التقطع والنهب والسلب للمواطنين خصوصا في أوقات المساء. ووصل عدد القتلى على أيدي تلك العصابات إلى ١٢ قتيلاً وعشرات الجرحى وإتلاف الممتلكات العامة, ومنها محول كهربائي بمنطقة الشاقب خلف سوق الجملة. بالإضافة لإتلاف مقسم الهاتف وكشافات الإنارة وإتلاف العديد من الممتلكات الخاصة بالمواطنين ونهبها, وكان آخرها إحراق منزل المواطن نعمان قائد سعيد وسيارتين تابعتين له, وما يؤسف له أن الأجهزة الأمنية فشلت في القيام بدورها لضبط المتهمين وإحالتهم للجهات المختصة وإنصاف المظلومين والمستضعفين, ورغم تحرك أكثر من حملة أمنية للمنطقة لتعقب أفراد العصابات إلا أنها تفشل وتعود كما جاءت وهو ما يضع علامات استفهام وتساؤلات حيث تأتي إجابتها كالعادة بأن تعاونا قائما بين متنفذين تربطهم مصالح بالعصابات مقابل منحها أراض في المنطقة يقومون بتزويد تلك العصابات بمعلومات مسبقة عن الحملات الأمنية التي تخرج لملاحقتهم والقبض عليهم وهو ما يؤدي لفشل مهام تلك الحملات التي يتم تنفيذها بموجب توجيهات محافظ تعز التي تتضمن سرعة القبض على أفراد تلك العصابات.

تعز/تقرير/سلطان مغلس

■ امرأة مسنة : نهبوا أرضي وأشهروا السلاح بوجهي وكسروا يدي

■ نجل إمام جامع قرية الشاقة : قتلوا والدي لاستفساره عن سبب استيلائهم على أرضه

■ شيخ الضمان:العصابة تمادت في إرهاب المواطنين ونهبت ممتلكاتهم والأمن متقاعس

■ **وأوامر ضبط قهرية لم تنفذ:**

وتقدم مشايخ وأمناء شرعيون وعقال حارات عزلة الشعبانية مديرية التعزية والحوبان والحرير مديرية صالة بمضبطة قضائية إلى محافظ المحافظة والجهات ذات العلاقة حصلت الثورة على نسخة منها تطالبهم بسرعة إلقاء القبض على زعيم العصابة وإخوانه وعصابتهم المسلحة في منطقة الحرير(الصحيفة تحتفظ بالوثائق وأسماء المطلوبين) ، وقالوا في شكواهم بأن تلك العصابة ترتكب جرائم مختلفة كالقتل والنهب للأراضي والتقطعات للمارة وسلب ما بحوزتهم وإطلاق النار على المواطنين بالمنطقة والمناطق المجاورة وإفساد الشباب حديثي السن بتناول الخمور والمخدرات وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة.

وبين أيدينا كذلك توجيهات عدة لمحافظ تعز شوقي أحمد هائل آخرها بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٧م برقم ٢٨٢٥ موجه لمدير أمن المحافظة وتقتضي (تعقيبا لمذكرة سابقة برقم» ١٤٥٧» وتاريخ ٢٠١٢/٨/٢٩م بتعقب الجناة الذين يقومون بإقلاق السكينة العامة بمنطقة الحرير وتسببوا بمقتل أحد المواطنين) وأكد التوجيه تنفيذ التعليمات المحالة للأمن وبصورة عاجلة.

من جهتها وجهت إدارة الأمن مذكرة لمدير أمن صالة ومدير قسم شرطة الوحدة بتاريخ ١٠/١٠ /٢٠١٢م (تعقيبا على توجيهاتنا السابقة والمتكررة بالقبض على المطلوبين بمنطقة الحرير(حدد التوجيه أسماء المطلوبين)على أن تتم موافاة إدارة الأمن بالإجراءات بصورة عاجلة ليتم الرد على توجيهات المحافظ) بالإضافة إلى أوامر قبض قهرية عديدة من نيابة التعزية بأسماء قيادات تلك العصابة آخرها بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢م وكذلك توجيهات صادرة من وزير الداخلية بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٠م لإدارة أمن محافظة تعز بضبط أفراد العصابة ومذكرة إدارة أمن تعز إلى وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن بالتعميم بالبحث والتحري عن المذكورين والقبض عليهم ومنعهم من السفر وتم إرفاق صورة من القبض القهري وصور شخصية للمتهمين تحتفظ الصحيفة بصور من التوجيهات والمذكرات وأوامر القبض القهرية وشكاوى المواطنين.

■ **اعتصامات ومناشدات:**

أقارب وأسر القتلى والمصابين يعتصمون بين الحين والآخر أمام ديوان محافظة تعز ومقرات الأجهزة الأمنية للضغط والمطالبة بسرعة التحرك بشكل جدي لضبط تلك العصابات التي استباحت دماء وممتلكات من يقف أمامهم ويعترض أعمالهم الإجرامية ، مستنكرين صمت الأجهزة الأمنية على ذلك وتراخيها في ضبطهم وإحالتهم للجهات المعنية ونصرة المظلومين والسيطرة على الموقف وترك المجال للنهابة وقطاع الطرق والمرتزقة للعبث بأرواح وممتلكات المواطنين.

انتقلنا إلى منطقة الحرير والتقينا بعدد من الأهالي ، يقول محمد الحاج بأن عصابة يقودها (زعيم العصابة واخوه) أقدمت على نهب أكثر من ١٥٠٠ قصبة تابعة له ولإخوانه وبعض الورثة ومنعتهم من البناء عليها أو التصرف بها وأن تلك العصابات لا تأبه بالدولة ولا بأجهزتها الأمنية وأنهم يتحدون الجهات الأمنية أكثر من مرة وعلى مرأى ومسمع من المواطنين.

وشكت المرأة المسنة علوم أحمد صادق قيام تلك العصابات بنهب أرضها والاعتداء عليها وكسر يدها في منطقة الأبيوح (الشعبانية) المجاورة لمنطقة الحرير وقالت بأنهم أشهروا عليها السلاح واعتدوا على أبنتها أيضا ،وأضافت الحجة علوم بأنه ومع بداية الأحداث التي شهدها الوطن العام الماضي وسعت تلك العصابات من نهبها لأراضي وممتلكات الضعفاء في القرى المجاورة حتى وصلوا إلى قريتها فيما لم تستطع الأجهزة الأمنية ردعهم وضبطهم.

ومثلها الشاب عبد الفتاح أحمد سعيد ما يزال يتردد على الجهات الأمنية والقضائية آملا ضبط قتلة والده إمام جامع قرية الشاقة «أحمد سعيد» وقال في لقائنا به بالمنطقة بأن عصابة مسلحة بقيادة زعيم العصابة وأخيه قتلت والده أثناء محاولته استفسارهم عن سبب بسطهم واستيلائهم على أرضية تابعة له وقبلها اعتدوا وأطلقوا النار على عمه لذات السبب،وأضاف بأنه أبلغ الأجهزة الأمنية وقضت توجيهات من وزير الداخلية والنائب العام ومحافظ تعز ومدير الأمن بسرعة القبض على القتلة لكن دون جدوى ، وقال بأن حملات أمنية تخرج للمنطقة وتعود دون أن تتمكن من القبض على أحد من المتهمين وذلك لتواطؤ قيادات أمنية بالمحافظة معهم وإبلاغهم بموعد خروج الحملة مقابل منحهم أراض تم نهبها على المواطنين من تلك العصابات.

وكذلك المواطن محمود سلطان قال بأن تلك المجاميع أقدمت على قتل أبنه «أكرم» بعد أن استدرجوه إلى منطقة بين الراهدة - الشريجة بتاريخ ٩/٤ مع أن نجله لم تكن لديه أي خلافات معهم واختاروه ليوجهوا رسالة لأبن عمه الشيخ عبد الغني النجدين. شيخ ضمان المنطقة والذي يقوم بواجبه بالتعاون مع الأجهزة الأمنية للقبض عليهم وأكدوا ذلك برسالة تلفونية ، وقال بأن تلك المجاميع مدمنة على شرب الخمور وتناول المخدرات بشكل مستمر وتقوم بعمليات النهب والسلب والتقطع للمواطنين بشكل دائم والأجهزة الأمنية مقصرة في ردعهم وضبطهم.

■ **الاعتداء على منزل نعمان عبد الله قايد ونهب محتوياته:**

وقبل أيام حدثت اشتباكات عنيفة بالمنطقة استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة نتيجة إقدام تلك العصابات بمهاجمة منزل نعمان عبد الله قايد سعيد وإطلاق النار عليهم بشكل مباشر ونتج عن ذلك إحراق سيارتين تابعتين لنعمان ونهب عدد من الممتلكات الخاصة الموجودة في المنزل بما فيها بصائر الناس وأموال لمغتربين كونه يعمل وكيلاً لمغتربين.

● عبد الغني النجدين شيخ ضمان المنطقة من جهته قال بأن المشكلة بدأت منذ ١٥ عاما عندما قامت مجموعة من المواطنين بينهم زعيم العصابة وإخوانه باعتبارهم وكلاء لملاك أراضي الحرير من صبر والهشمة الانقلاب على الملاك وإنكارهم ملكياتهم لتلك الأراضي وتحولوا من أجراء إلى ملاك وبدأوا يستقطعوا هذه الأراضي ويبيعونها لصالحهم واستعانوا ببعض الأمناء الشرعيين والقضاء من أصحاب النفوس الضعيفة وعملوا لهم (فروز) خاصة بهم وعمدوها بمحاكم خارج نطاق المحكمة المعنية .

وأردف قائلاً: بأن بعض الملاك شكوا هذه الجماعات لدى الجهات المعنية والبعض الآخر لم يتمكن لعدم قدرته المالية على تحمل أجور المقاضاة وما شابه ذلك وبعدها تنامت هذه الفئة وكبرت وانقضت على أراضي المواطنين في منطقة الحرير بشكل عام وصار كل من ارتكب جرائم وعليه أوامر قبض قهرية اللجوء إليها وتزايد أعداد أفراد تلك العصابات.

مشيرا إلى أنه ومع تزايد أعمال القتل والسلب والنهب للمواطنين من قبل تلك العصابات وإفساد شباب المنطقة بتعليمهم شرب الخمور وتناول المخدرات تم إبلاغ الجهات الأمنية والقضائية والوقوف مع أصحاب الحق والمظلومين ونتيجة ذلك تعرضنا لتهديدات وتم الاعتداء على بعض أقاربي.

وناشد شيخ ضمان المنطقة الأجهزة الأمنية القيام بواجبها بصورة كاملة،وقال بأنها مقصرة بذلك ولم تتجاوب إلا بعد توجيهات المحافظ شوقي هائل وبعد أن أصبحت المشكلة قضية رأي عام، لافتا إلى وجود قيادات أمنية وتنفيذية (تحتفظ الصحيفة بأسمائهم) تقف مع هذه العصابات مقابل منحها أراضٍ منهوبة بالمنطقة.

مدير الأمن: الأجهزة الأمنية نفذت حملات أمنية أكثر من مرة وتقوم بمتابعة العناصر المطلوبة أمنيا

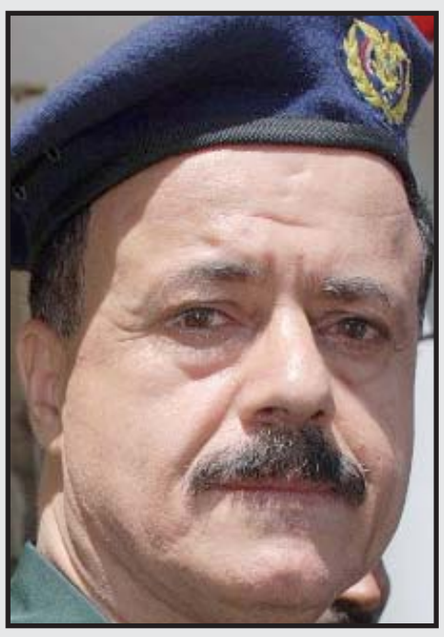

● مدير أمن محافظة تعز العميد دكتور أحمد المقدشي قال بأن الأجهزة الأمنية حركت أطقماً عسكرية أكثر من مرة وتقوم بمتابعة العناصر المطلوبة أمنيا وتم تحريك حملة أخيرة قبل يومين لضبط المتهمين بحسب أوامر القبض القهرية وتم ضبط أحد المتهمين وتمت إحالته للنيابة لاستكمال الإجراءات القانونية ، منوها بأنه تم ضبط أربعة من المتهمين وتمت إحالتهم للجهات المعنية لاتخاذ إجراءاتها القانونية.

وأشار المقدشي إلى أن هناك إشكالية قائمة في منطقة الحرير بين طرفي نزاع منذ سنتين وأن الأجهزة الأمنية تقوم بدورها وتمكنت حاليا من دخول المنطقة بعد أن كان من غير الممكن سابقا وتم ضبط مجموعة من الأشخاص وإحالتهم للنيابة، منوها بأن العصابات في تلك المنطقة استغلت الأوضاع التي مر بها الوطن العام الماضي وزادت من أعمالها الإجرامية ويتم حاليا تعقب بقية المتهمين لضبطهم واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم .

وعن وجود تعاطف وتهاون من قبل قيادات أمنية تربطها مصالح مع المطلوبين قال مدير الأمن بأنه سيتحرى من ذلك ومن ثبت عليه ستتخذ بحقه الإجراءات الرادعة، مشيرا أن الحملات الأمنية السابقة معظمها تمكنت من القبض على بعض المطلوبين وبعضها لم تتمكن، واعداً بحل المشكلة بمدة لا تتجاوز الـ٣ أشهر القادمة، داعيا المواطنين للتعاون الإيجابي مع رجال الأمن ومساعدتهم في القبض على المطلوبين أمنيا وتحمل مسئولياتهم من أجل حفظ الأمن والاستقرار بالمحافظة.